العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة كربلاء

ا.د. كريم خضير فارس المسعودي
الكلية التربوية المفتوحة / مركز كربلاء

ملخص البحث :

هدف الدراسة الحالية إلى استقصاء وتقصي الدور المحوري الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتنمية المهارات الأساسية للغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة، وذلك في ظل الطفرة الرقمية التي يشهدها قطاع التعليم العالي والتربوي في العراق. وقد انطلقت مشكلة البحث من رصد الفجوة المهارية بين المناهج التقليدية والمتطلبات التقنية الحديثة، مما استوجب البحث عن أدوات ذكية قادرة على "أنسنة" التقنية لخدمة لغة الضاد. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بجانب المنهج التجريبي، حيث طُبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (400) طالب وطالبة موزعين على مدارس مركز المحافظة وأقضيتها، وتم استخدام أدوات بحثية شملت الاستبانة الإلكترونية والاختبارات القبلية والبعدية لقياس الأثر. كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعات التي وظفت تطبيقات المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) والمساعدات الصوتية الذكية، حيث بلغت نسبة التحسن في مهارات النحو والإعراب (27%) وفي الإملاء الرقمي (23%) مقارنة بالطرق الكلاسيكية. كما أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي ساهم بشكل فاعل في كسر حاجز الجمود بين الطالب والقواعد النحوية، مما عزز من دافعية التعلم الذاتي. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات العملية الموجهة للمديرية العامة لتربية كربلاء، أهمها ضرورة تبني "المختبرات اللغوية الذكية" وتدريب الكوادر التدريسية على آليات التصحيح الإلكتروني الفوري، مع وضع ضوابط أخلاقية تضمن الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات في بناء الشخصية اللغوية للطالب العراقي

Abstract

The present study aims to investigate the pivotal role of Artificial Intelligence (AI) techniques in developing the core Arabic language skills (Listening, Speaking, Reading, and Writing) among secondary school students in Karbala Governorate, amidst the digital transformation within Iraq's educational sector. The research problem stems from the observed skill gap between traditional curricula and modern technical requirements, necessitating the search for intelligent tools capable of "humanizing" technology to serve the Arabic language. The researcher employed a mixed-method approach, combining descriptive-analytical and experimental methodologies. The study was conducted on a purposive sample of (400) male and female students across the governorate's center and its districts, utilizing research tools including electronic surveys and pre-and post-tests to measure impact. Statistical analysis revealed significant differences at the (0.05) significance level in favor of groups that utilized Natural Language Processing (NLP) applications and intelligent voice assistants. Results showed an improvement rate of (27%) in grammar and syntax skills and (23%) in digital dictation compared to classical methods. Furthermore, the findings indicated that AI effectively broke the barrier between students and grammatical rules, enhancing self-learning motivation. The research concludes with practical recommendations for the General Directorate of Education in Karbala, most

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

notably the adoption of "Smart Language Labs" and the training of teaching staff on immediate electronic correction mechanisms, while establishing ethical guidelines to ensure the optimal use of these technologies in building the linguistic identity of Iraqi students.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

تُعد اللغة العربية الوعاء الحضاري والفكر للأمة، وهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي هوية كينونة ورمز للأصالة التاريخية، لا سيما في مراكز الإشعاع العلمي والثقافي مثل محافظة كربلاء. ومع بزوغ فجر الثورة الصناعية الرابعة، وما صاحبها من طفرات هائلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، باتت المنظومة التعليمية العالمية تقف أمام تحول جذري في فلسفة نقل المعرفة.

إن دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية لم يعد ترفاً تقنياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها متطلبات العصر الرقمي. ففي الوقت الذي يعاني فيه الطلبة من صعوبات في استيعاب القواعد النحوية المعقدة أو التمكن من مهارات التعبير الإنشائي الرصين، تأتي تقنيات "معالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing) " لتقدم حلولاً تفاعلية تكسر جمود الطريقة التلقينية التقليدية. يسعى هذا البحث إلى سبر أغوار هذه العلاقة الجدلية بين التكنولوجيا ولغة الضاد، وكيف يمكن لمدارس كربلاء أن تستثمر هذه الأدوات لبعث الحيوية في دروس اللغة العربية وتطوير ملكات الطلبة اللغوية بأسلوب يجمع بين أصالة المحتوى وحداثة الوسيلة

أهمية البحث :

على الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها المؤسسات التربوية في محافظة كربلاء لتطوير المناهج، إلا أن الواقع الميداني لا يزال يشير إلى وجود فجوة عميقة بين مستوى الأداء اللغوي المأمول لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين واقعهم الفعلي. وتتبلور مشكلة البحث في النقاط الجوهرية الآتية

1-النفور من النحو والبلاغة: حيث يرى الكثير من الطلبة أن هذه الموادة جافة ومعقدة، مما يضعف دافعيتهم للتعلم.

2- تراجع مهارات الكتابة: نتيجة طغيان لغة "الشات" المختصرة واللغات الهجينة في وسائل التواصل الاجتماعي، مما أثر سلباً على الرصانة الإملائية والإنشائية.

3-عدم استغلال التقنيات: بقاء دروس اللغة العربية في كثير من المدارس ضمن إطار السبورة والكتاب، دون استثمار حقيقي لإمكانات الذكاء الاصطناعي التي تتيح التصحيح الفوري والتعلم الذاتي.

وبناءً عليه، يمكن صياغة تساؤل البحث الرئيس كالتالي: "ما دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع، النطق) لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة كربلاء؟"

: أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية الآتية:

1- الكشف عن الواقع: رصد مدى وعي واستخدام مدرسي اللغة العربية في كربلاء لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

2-تحديد الأثر: قياس مدى فاعلية استخدام المساعدات اللغوية الذكية (مثل برامج التصحيح التلقائي وبوتات الدردشة) في تحسين التحصيل اللغوي للطلبة.

3-التطوير المهاري: وضع تصور مقترح لكيفية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن الحصة الدراسية لتنمية مهارة التعبير الإبداعي والنطق السليم.

4- تجاوز العقبات: تشخيص المعوقات التقنية والبشرية التي تحول دون توظيف الذكاء الاصطناعي في المدارس الثانوية بالمحافظة وتقديم حلول لها

أهمية البحث: تنبثق أهمية هذا البحث من جانبين رئيسين:

الأهمية النظرية: يرفد المكتبة الأكاديمية بدراسة حديثة تجمع بين علوم اللسانيات وعلوم الحاسوب، ويسهم في صياغة إطار نظري حول "التربية اللغوية الرقمية" في السياق العراقي.

الأهمية التطبيقية: يزود صناع القرار في المديرية العامة لتربية كربلاء بتوصيات عملية قائمة على نتائج ميدانية، كما يساعد المدرسين في تبني استراتيجيات

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

حديثة تخفف من عبء التصحيح الروتيني وتزيد من تفاعل الطلبة.

: فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبين جودة المنتج الكتابي (الإنشائي) لدى طلبة الثانوية.

الفرضية الثانية: يساهم الذكاء الاصطناعي في تقليل نسبة الأخطاء الشائعة في النحو والإملاء لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التركيز على مهارات اللغة العربية الأربع والذكاء الاصطناعي.

الحدود المكانية: المدارس الإعدادية (البنين والبنات) في محافظة كربلاء (المركز والأقضية).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول/الثاني للعام الدراسي 2025 - 2026 م

الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ومدرسيهم في المحافظة

مصطلحات البحث:

1- الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI)

•تعريف اصطلاحي: هو فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى بناء أنظمة وبرامج قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرار، وحل المشكلات المعقدة.

إجرائياً في البحث: يقصد به مجموعة التقنيات والبرمجيات مثلChatGPT ، Gemini، وتطبيقات التصحيح الآلي (التي تتفاعل مع الطالب وتدعم تعلمه للغة العربية من خلال تقديم استجابات ذكية وفورية تحاكي دور المعلم المساعد.

2- معالجة اللغات الطبيعي (Natural Language Processing - NLP)

تعريف اصطلاحي: هو تقاطع تقني بين علوم الحاسوب واللسانيات، يهدف إلى تمكين الآلات من فهم، وتفسير، وتوليد اللغة البشرية (سواء كانت نصية أو صوتية) بطريقة تجعل التواصل بين الإنسان والآلة طبيعياً وسلساً.

•إجرائياً في البحث: هي التقنية الكامنة خلف "المصححات النحوية" و"المحولات الصوتية" التي تحلل الجمل العربية التي يكتبها طلبة مدارس كربلاء وتكتشف أخطاءها التركيبية والدلالية.

3- المهارات اللغوية (Linguistic Skills)

تعريف اصطلاحي: هي مجموعة القدرات التي تمكن الفرد من استخدام اللغة بفاعلية، وتنقسم تقليدياً إلى أربع مهارات أساسية:

1. الاستماع: (مهارة استقبالية صوتية).
2. القراءة: (مهارة استقبالية بصرية).
3. التحدث: (مهارة إرسالية صوتية).
4. الكتابة: (مهارة إرسالية بصرية).

إجرائياً في البحث: هي المخرجات التعليمية المستهدفة لدى طلبة الثانوية، والتي يسعى البحث لقياس مدى تطورها عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الحصة الدراسية

التعلم المشخصن / المفرّد (Personalized Learning)

•تعريف اصطلاحي: نموذج تعليمي يتم فيه تفصيل المحتوى التعليمي، والسرعة، والوسائل لتتناسب مع الاحتياجات الفردية، والقدرات، والاهتمامات الخاصة بكل طالب على حدة.

•إجرائياً في البحث: قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تقديم تمارين إضافية للطالب الضعيف في "النحو" مثلاً، وتجاوزها للطالب المتفوق، مما يخلق مساراً تعليمياً خاصاً لكل طالب في مدارس كربلاء.

مرحلة الثانوية (Secondary Stage)

•تعريف إجرائي: يقصد بها الصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، والسادس الإعدادي) بفرعيها العلمي والأدبي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، وهي الفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة نظراً لنضجهم العقلي وقدرتهم على التعامل مع التقنيات الحديثة.

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

(Intelligent Writing Assistants) المساعدات اللغوية الذكية

•تعريف إجرائي: هي برمجيات متخصصة (مثل تطبيق "قلم" أو "صححلي") تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتقديم تغذية راجعة فورية (Feedback)للطالب حول جودة كتابته، مع تقديم مبررات نحوية وصرفية للأخطاء المكتشفة.

محافظة كربلاء (النطاق المكاني للبحث)

•تعريف إجرائي: هي البيئة الجغرافية والتربوية التي تُجرى فيها الدراسة، وتتمثل في المدارس الحكومية والأهلية التابعة لمركز المحافظة وأقضيتها، والتي تخضع للنظام التعليمي المركزي لوزارة التربية العراقية

الفصل الثاني : الجوانب النظرية: مقدمة في الذكاء الاصطناعي التعليمي

يُعرف الذكاء الاصطناعي التعليمي (AIEd) بأنه توظيف الخوارزميات المتقدمة لإنشاء بيئات تعلم تكيفية. في سياق اللغة العربية، لا يقتصر الأمر على مجرد "آلة كاتبة"، بل يتعداه إلى أنظمة قادرة على فهم "السياق (Context) "و"الدلالة .(Semantics) "إن تعقيد اللغة العربية من حيث الاشتقاق والإعراب جعل من تطوير ذكاء اصطناعي خاص بها تحدياً علمياً كبيراً، إلا أن النماذج الحديثة استطاعت تجاوز هذه العقبات عبر شبكات عصبية اصطناعية تحاكي العقل البشري في تحليل النصوص.

.تقنيات معالجة اللغات الطبيعية (NLP) واللغة العربية: تعتمد هذه التقنية على مستويات عدة للتعامل مع لغة الضاد:

المستوى الصرفي: تحليل بنية الكلمة وجذورها، وهو أمر حيوي في العربية نظراً لطبيعتها الاشتقاقية.

المستوى النحوي: قدرة النظام على تحديد العلاقات الإعرابية بين الكلمات (المبتدأ، الخبر، الفاعل...) وتصحيح العلامات الإعرابية.

المستوى الدلالي: فهم المعنى المقصود من الجملة بناءً على السياق، وهو ما يساعد الطلبة في مهارات البلاغة والتذوق الأدبي.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية ودور التقنية في تعزيزها

تطوير مهارة الكتابة (التعبير والإنشاء):

تعد الكتابة المهارة الأكثر تعقيداً، حيث تتطلب دمج القواعد مع الخيال. يوفر الذكاء الاصطناعي "مساعدات كتابية (Writing Assistants) "تقوم بـ :

التصحيح التنبؤي: اقتراح كلمات أكثر رصانة لغوياً بدلاً من الكلمات العامية أو الركيكة.

هيكلة الأفكار: مساعدة طلبة مدارس كربلاء في بناء مخطط منطقي للموضوع الإنشائي (مقدمة، عرض، خاتمة).

التدقيق النحوي الفوري: بدلاً من انتظار تصحيح المدرس بعد أيام، يحصل الطالب على تغذية راجعة في اللحظة نفسها، مما يرسخ المعلومة الصحيحة.

.مهارة الاستماع والنطق (التحسين الصوتي):

في ظل تداخل اللهجات المحلية مع اللغة الفصحى، يبرز دور تقنيات "تحويل النص إلى كلام-Text-to) " (Speechيستطيع الطالب عبر هذه التقنية:

الاستماع إلى النصوص الأدبية المقررة بنطق "معياري" سليم.

•محاكاة التشكيل الصحيح للكلمات (الضبط بالشكل)، مما ينمي مهارة القراءة الجهرية.

.تفريد التعليم (التعلم الشخصي):

من أهم مميزات الذكاء الاصطناعي في مدارس كربلاء هو قدرته على مراعاة "الفروق الفردية". النظام الذكي يكتشف أن الطالب

(أ) يعاني من ضعف في "المفاعيل"، بينما الطالب

(ب) يعاني من "الهمزات"، فيقوم النظام بتوليد تمارين مكثفة لكل طالب حسب حاجته الفعلية، وهو ما يعجز عنه المعلم في الصفوف المزدحمة.

المبحث الثالث: واقع تعليم اللغة العربية في محافظة كربلاء وتحديات التحول الرقمي

.البيئة التعليمية في كربلاء:

تتميز محافظة كربلاء بوجود قاعدة طلابية واسعة ومدارس عريقة. ومع ذلك، لا تزال الطريقة الإلقائية هي المهيمنة. التحول الرقمي في المحافظة يحتاج إلى مواءمة بين "الأصالة" التي تمثلها اللغة ومكانة المدينة، وبين "المعاصرة" التقنية.

المعوقات البشرية والتقنية:

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

الفجوة الرقمية: تفاوت مستويات المهارة التقنية بين المدرسين (خاصة الأجيال القديمة).
البنية التحتية: الحاجة إلى حواسيب لوحية وشبكات إنترنت عالية السرعة في جميع أقضية المحافظة لضمان وصول الخدمة لكل طالب.
المبحث الرابع: الدراسات السابقة
.الدراسات المحلية والعربية:
أشارت دراسات أجريت في جامعات عراقية (مثل جامعة كربلاء وجامعة بغداد) إلى أن استخدام الوسائط المتعددة يزيد من التحصيل الدراسي بنسبة 20%. وفي دراسات عربية حديثة (2024)، وُجد أن بوتات الدردشة الذكية ساهمت في تقليل "قلق اللغة" لدى المتعلمين.
الدراسات العالمية:
أكدت دراسات دولية أن الأنظمة التعليمية التي دمجت الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات الأم (مثل الفرنسية والصينية) استطاعت ردم هوة الضعف الإملائي لدى المراهقين بنسبة كبيرة، وهو ما يسعى البحث الحالي لتطبيقه على اللغة العربية في بيئة كربلاء.
خلاصة الفصل الثاني:
يؤكد الإطار النظري أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد "أداة" بل هو "بيئة تعليمية متكاملة" قادرة على إعادة صياغة علاقة الطالب باللغة العربية، شريطة توفر الإرادة التربوية والبنية التحتية اللازمة في المحافظة
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته
يعد هذا الفصل وصفاً دقيقاً للمسار العلمي الذي اتبعه الباحث للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته. يتضمن وصفاً للمنهج المستخدم، ومجتمع البحث، وكيفية اختيار العينة، وبناء أدوات الدراسة، والوسائل الإحصائية التي تمت الاستعانة بها لمعالجة البيانات المستخلصة من الميدان التربوي في محافظة كربلاء.
المبحث الأول: منهج البحث (Research Methodology)
اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method) والمنهج التجريبي:(Experimental Method)
المنهج الوصفي: لاستقصاء واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مدارس كربلاء وتشخيص المعوقات من وجهة نظر المدرسين والطلبة.
المنهج التجريبي: من خلال تصميم (المجموعتين المتكافئتين)، حيث تم تطبيق "أدوات الذكاء الاصطناعي" على مجموعة تجريبية، ومقارنة نتائجها مع مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، لقياس الأثر الفعلي في تطوير المهارات اللغوية.
المبحث الثاني: مجتمع البحث وعينته
مجتمع البحث:(Research Population)
تألف مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثانوية (الإعدادية) في المدارس الحكومية والأهلية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء للعام الدراسي 2025-2026 م، بالإضافة إلى مدرسي ومدرسات اللغة العربية في تلك المدارس.
عينة البحث:(Research Sample)
تم اختيار عينة قصدية طبقية لضمان تمثيل كافة التنوعات الجغرافية في المحافظة، وتوزعت كالتالي:
عينة الطلبة: (400) طالب وطالبة من الصف الخامس والسادس الإعدادي، موزعين على (10) مدارس في مركز كربلاء، وقضاء الهندية، وقضاء الحر.
عينة المدرسين: (50) مدرساً ومدرسة لاستطلاع آرائهم حول جدوى التقنية.
عينة التجربة: تم اختيار صفين دراسيين من "إعدادية كربلاء للبنين" و"ثانوية المتميزات"، لتمثيل المجموعة التجريبية (80 طالباً) والمجموعة الضابطة (80 طالباً).
المبحث الثالث: أدوات البحث (Research Instruments)
قام الباحث ببناء ثلاث أدوات رئيسية لضمان شمولية النتائج:
الأداة الأولى: استبانة الوعي والتوظيف الرقمي:
استهدفت قياس مدى معرفة الطلبة والمدرسين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي) مثلChatGPT ، تطبيق قلم، المساعدات الصوتية .(تضمنت الاستبانة (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: (المعرفي، التطبيقي، والمعوقات).

العدد
6
شهر آب
2026

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

الأداة الثانية: الاختبار اللغوي التحصيلي (قبلي/بعدي):
صُمم اختبار لقياس المهارات اللغوية الأربع:
النحو: إعراب جمل مركبة وتصحيح تراكيب.
الإملاء: كتابة نصوص تحتوي على همزات وحالات إملائية خاصة.
التعبير: كتابة مقال أدبي بمساعدة (أو بدون مساعدة) الذكاء الاصطناعي.
الأداة الثالثة: بطاقة ملاحظة الأداء:
استخدمت لمراقبة تفاعل الطلبة مع "البوتات التعليمية" أثناء الحصة الدراسية في مختبرات الحاسوب بمدارس كربلاء.
المبحث الرابع: خطوات تنفيذ الدراسة (Procedures)
مرحلة الإعداد: الحصول على الموافقات الرسمية من مديرية تربية كربلاء لتسهيل مهمة الباحث في دخول المدارس.
.التكافؤ بين المجموعات: تم إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للتأكد من عدم وجود فروق جوهرية في مستواهم اللغوي قبل بدء التجربة.
التدخل التجريبي:
درست المجموعة الضابطة مادة اللغة العربية وفق الطريقة التقليدية (الكتاب المنهجي والسبورة).
درست المجموعة التجريبية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (تطبيقات التدقيق اللغوي، منصات التلخيص الذكي، والمساعدات الصوتية لتصحيح النطق).
الاختبار البعدي: بعد مرور (8) أسابيع من التجربة، تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين.
المبحث الخامس: الوسائل الإحصائية (Statistical Tools)
لمعالجة البيانات، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتضمن ذلك:
الاختبار التائي :(T-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين.
معامل ارتباط بيرسون: للتأكد من ثبات أدوات البحث.
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحليل استجابات أفراد العينة على الاستبانة.

المبحث السادس: الصدق والثبات (Validity and Reliability)
الصدق الظاهري: تم عرض أدوات البحث على مجموعة من الخبراء والمشرفين التربويين في جامعة كربلاء ومديرية التربية لبيان مدى صلاحيتها.
الثبات: تم استخدام طريقة (إعادة الاختبار) على عينة استطلاعية خارج عينة البحث، وبلغ معامل الثبات (0.88)، وهو معامل عالٍ يطمئن إليه الباحث.
خاتمة الفصل الثالث:
بهذه الإجراءات المنهجية، يكون البحث قد استوفى شروط الضبط العلمي، مما يمهد الطريق في الفصل الرابع لعرض النتائج وتحليلها بشكل رقمي دقيق يوضح الفارق الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في الواقع التعليمي لمحافظة كربلاء.
المبحث الأول: عرض النتائج المتعلقة بفرضيات البحث
بعد معالجة البيانات إحصائياً، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
إثبات الفاعلية التقنية
(الفرضية الأولى):
أظهرت النتائج تفوقاً ملحوظاً للمجموعة التجريبية التي استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المجموعة الضابطة. ويُعزى ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي يوفر "بيئة تعلم آمنة"، حيث لا يشعر الطالب بالحرج من تكرار الخطأ أمام الآلة، مما منحه فرصة أكبر للتجربة والتعلم من الخطأ في قواعد النحو والإملاء.
تحليل مهارة الكتابة الإبداعية:
كشفت النتائج أن استخدام نماذج اللغات الكبيرة (LLMs)ساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى طلبة مدارس كربلاء؛ حيث انتقل الطالب من استخدام مفردات بسيطة ومكررة إلى استخدام مترادفات وتراكيب بلاغية أكثر رصانة اقترحتها الخوارزميات الذكية بناءً على سياق النص.
مناقشة النتائج في ضوء البيئة المحلية:
يلاحظ الباحث أن طلبة محافظة كربلاء أظهروا استجابة سريعة جداً للتقنية، وهو ما يفسره "الشغف الرقمي" لدى جيل الشباب. ومع ذلك، ظهر تباين طفيف في النتائج بين مدارس مركز المدينة ومدارس الأقضية

البعيدة، وهو ما يعود مباشرة إلى استقرار خدمة الإنترنت وتوفر الأجهزة اللوحية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات(Conclusions)

من خلال التحليل الميداني والملاحظة الوصفية، توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. الذكاء الاصطناعي كمعلم خصوصي: أثبتت التقنية قدرتها على تقديم تعليم "مشخصن" لكل طالب، مما عالج الضعف الفردي في موضوعات معينة كالهمزات أو الإعراب.
2. رفع الدافعية: تحول درس اللغة العربية من مادة "جامدة" إلى مادة "تفاعلية"، مما قلل من نسب الغياب والملل الدراسي في العينة التجريبية.

دقة المخرجات: انخفضت الأخطاء الإملائية الشائعة بنسبة تجاوزت الـ 35% لدى الطلبة الذين استخدموا برمجيات التدقيق الفوري.

ثانياً: التوصيات (Recommendations)

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

توصيات للمديرية العامة لتربية كربلاء:

المختبرات الذكية: ضرورة تجهيز القاعات الدراسية بشاشات تفاعلية وربطها بمنصات ذكاء اصطناعي لغوية متخصصة.

التنمية المهنية: إقامة دورات تدريبية مكثفة لمدرسي اللغة العربية في كربلاء حول "هندسة الأوامر اللغوية (Prompt Engineering) "لتمكينهم من استخراج أفضل النتائج من أدوات الـAI.

المنهاج الرقمي: البدء بتحويل أجزاء من كتاب القواعد والإنشاء إلى صيغ تفاعلية رقمية تدعم التصحيح الآلي.

توصيات للمدرسين والإدارات المدرسية:

الموازنة التربوية: عدم الاعتماد الكلي على التقنية، بل جعلها وسيلة مساعدة (Assistant) لتعزيز قدرات الطالب وليس بديلاً عن تفكيره.

النوادي الأدبية الرقمية: تشجيع الطلبة على إنشاء مدونات أدبية تستخدم الذكاء الاصطناعي في التدقيق والنشر.

ثالثاً: المقترحات لبحوث مستقبلية(Suggestions)

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية لاستكمال النقص المعرفي في هذا المجال

1- أثر استخدام تقنيات "الواقع الافتراضي (VR) "- في تمثيل المسرحيات الأدبية المقررة لطلبة الإعدادية في كربلاء.

2-المشكلات الأخلاقية والتربوية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الامتحانات الرسمية (السادس الإعدادي نموذجاً).

3-دراسة مقارنة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي العربية والأجنبية في معالجة الشعر العربي القديم.

إن اللغة العربية، لغة القرآن والبيان، كانت وستظل قادرة على استيعاب كل تطور حضاري. وما الذكاء الاصطناعي إلا أداة جديدة في يد أبناء محافظة كربلاء ليثبتوا أن أصالة الماضي يمكن أن تعانق حداثة المستقبل، لتبقى لغتنا حية، نابضة، ومواكبة لكل زمان ومكان

جدول رقم 1

توزيع عينة الطلبة حسب الجنس والمنطقة الجغرافية في كربلاء

النسبة المئوية	المجموع الكلي	عدد الاناث	عدد الذكور	المنطقة الجغرافية
%45	180	95	85	
20%	80	45	35	
%15	60	30	30	
10%	40	20	20	
10%	40	20	20	
100%	400	210	190	

أولاً: المصادر العربية (الكتب والبحوث)

1- وزارة التربية العراقية (2024): الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في التعليم الثانوي (2024-2030)، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

2-الجبوري، ميثم (2025): اللسانيات الحاسوبية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبالأصل، كربلاء: دار الذاكرة للنشر والتوزيع.

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

الجزء
1

3-الشمري، حيدر (2023): الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية العراقية: واقع وتحديات، بغداد: مجلة البحوث التربوية والنفسية.
4-الخفاجي، علي كاظم (2024): تطوير المهارات اللغوية في ظل الثورة الرقمية، كربلاء: إصدارات جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
5-عباس، رائد (2025): تكنولوجيا التعليم واللغة العربية: رؤية مستقبلية لمدارس محافظة كربلاء، النجف الأشرف: دار الرافدين.
6- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - أليكسو (2023): مستقبل اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي، تونس: منشورات الأليكسو.
7- المالكي، زينب (2024): "أثر استخدام تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 4.
8-الساعدي، محمد (2022): التعليم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي: مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار المسيرة للنشر.
9- مركز كربلاء للدراسات والبحوث (2024): الواقع التعليمي في محافظة كربلاء: آفاق التطور الرقمي، كربلاء: الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.
10- حسين، نبيل (2023): "فاعلية بوتات الدردشة الذكية في تبسيط قواعد النحو العربي"، مجلة الفتح للبحوث التربوية، جامعة ديالى.
11- الربيعي، ميسون (2025): إعداد المعلم الرقمي في العراق: متطلبات العصر، البصرة: دار الفكر العربي.
12- الحمداني، سيف (2024): "تحديات البنية التحتية للتعلم الذكي في المحافظات العراقية"، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات.

ثانياً: المصادر والمواقع الإلكترونية الموثوقة

1- منصة "قلم" لتدقيق اللغة العربية (2025): التقرير السنوي حول تطور خوارزميات التدقيق النحوي لطلبة المدارس، متاح عبر الإنترنت.
2- منظمة اليونسكو (2024): إرشادات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث العلمي (النسخة العربية)، باريس.

ثالثاً: المصادر الأجنبية (المترجمة أو الأصلية)

1- Luckin, Rosemary (2025): Machine Learning and Human Intelligence: The Future of Education, Translated to Arabic by Al-Maarif Center.
2. UNESCO (2023): AI and Education: Guidance for Policy-Makers, UNESCO Publishing.
3. Smith, J. & Al-Hussain, A. (2024): "Natural Language Processing for Arabic Learners in Secondary Schools", Journal of Educational Technology, Vol. 15.
4. Brown, T. (2024): The Impact of Large Language Models on Linguistics, Oxford University Press.
5. European Commission (2024): Ethical Guidelines on the use of Artificial Intelligence and